يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولاتنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ص. ب. ٦٢١ للقدس - فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
الرجاء تأديته مقدما

المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

المجلد الثامن ايلول ١٩٤٢ العدد ٩

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C.A. Gabriel
YEARLY SUBSCRIPTION
150 Mils or 3/- to any address
Address all communications to:
P. O. B 621 Jerusalem,
Palestine

احصدت كل الحقول

عينكم نحو الحقول ادرك الحصاد
فعليكم بالمثول والتفادي والدخول هبوا للجهاد
لم يزل بعد النهار لا يفيد الانتظار قارب المساء
فاقتنوا اوقاتكم رب خير فاتكم واسمعوا النداء

احصدت كل الحقول اسرعوا للعمل
للجبال والسهول قد يفوت الاجل
هوذا الرب ينادي: رايتي ارفعوا
وبجد واجتهادِ حنطتي اجمعوا

ها يسوع اصدرا امره العظيم
بشروا كل الورى اقصى اقطار الثرى باسمه الكريم
كم ملايين هناك قد يفاجئها الهلاك ان يفتها النور
فانشروا نور الحبيب واجعلوا الارض تطيب بالسنا المشهور

امنوا كل الحصاد يا بني الفخار
لم يعد بعد بعيد وقت فادينا المجيد فاجمعوا الثمار
هوذا الشمس تغيب واللقاء كم يطيب ينقضي البعاد
واكاليل السنا سوف يعطيها لنا صاحب الحصاد

تعاليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الـكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

الاحد الخامس عشر بعد العنصرة ٦-٩-٤٢

الناموس كله والانبياء متى ٢٢: ٣٤-٤٦

تعرض يسوع في حياته التبشيرية على الارض لـكثير من التجارب فكان يخرج منها كالذهب المصفى ، ولا غرو ، فهو الاله القدير على كل شيء وكان اعداؤه يرتدون على اعقابهم مخذولين . ولا اظن ان الفريسي الذي تقدم الى يسوع بهذا السؤال كان يجهل الجواب لـكنه سأله ليجربه . فلما سمع جواب يسوع ، هل غير ذلك من قلبه ، كلا ، كثيرون في العالم اليوم يفتشون على الحقيقة مجربين ، ومتى عرفوها تصلبوا وقسوا قلوبهم سبعة اضعاف اكثر من الاول ، هؤلاء هم بلاء العالم.

الاحد السادس عشر بعد العنصرة ١٣-٩-٤٢

هوذا الذي لك متى ٢٥: ١٤-٣٠

تمثل هذه الرواية على مسرح الدنيا مرات كثيرة كل يوم فالله تعالى وهب جميع الناس وزنات ليستفيدوا منها وهي حياتهم وما يتعلق بها من قوى عقلية وبدنية فالبعض يصرف هذه الوزنات فيما لا طائل تحته والبعض يطمرها في الارض، والبعض يستثمرها وينميها ونحن المسيحيين احق البشر ليس بالمحافظة على وزناتنا فحسب بل بالمتاجرة بها وتكثيرها حتى يتسنى لنا ان نسمع ذلك الصوت الحلو قائلا لكل واحد منا نعما ايها العبد الصالح والامين كنت امينا بالقليل فاقيمك على الـكثير ادخل الى فرح سيدك »

الاحد الذي قبل رفع الصليب ٢٠-٩-٤٢

هكذا احب الله العالم يو ٣: ١٣-١٧

ان محبة الله تعالى للعالم تظهر في اشكال شتى متنوعة ولـكن اهمها وأظهرها هو ارساله لابنه ، الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس الى العالم لـكي يخلص به العالم. وقد ترتب على هذه المحبة امران عظيمان . اولهما ان الذي يؤمن بالمسيح انه قادر على خلاصه ، فقد خلص ووهبت له الحياة الابدية ، اما الذي لا يؤمن فقد اخذ دينونة لنفسه لانه احتقر محبة الله ، ولم يؤمن باسم ابنه الوحيد. وبهذا تختلف الديانه المسيحية عن سائر الديانات التوحيديه، فاما ايمان وخلاص وإما عدم ايمان وهلاك.

احد رفع الصليب ٢٧-٩-٤٢

رأوه قد مات يو ١٩: ٦-٣٥

لم يسر اليهود بشيء اكثر من رؤيه الجند يتخطون يسوع فلا يكسروا ساقيه وهم الذين كانوا يفرحون بكل اذى يلحق به وذلك لتيقنهم من انه قد مات وقد ارتاحوا منه الى الابد . غير عالمين ان هذا الذي يرونه رافعا يديه الى السماء لـكي يوصاها بالارض سيحيا ثانية لانه رب الحياة وانهم سينظرونه مرة ثانية وان كثيرين منهم سيؤمنون متى شاهدوه اتيا وعلامة المسامير في يديه . وفي العالم اليوم كثيرون يظنون يسوع قد مات فهم لهذا السبب يأتون بكل منكر غير عالمين ان يسوع سيأتي ثانية ليحاسب كل واحد

كتب قيمة

	غروش
خلاصة تاريخ الـكنيسة الارثوذكسية	١٠
تاريخ الـكنيسة الاورشليمية	١٥
عمل الروح القدس	٥
لعبة اشخاص الـكتاب	٥
ثلاث لغات رسمية	١٠
قصة برقيات ميلادية	٢
كتاب ترانيم الميلاد	٥

من يقول الناس اني انا

متى ١٦ : ١٣

نظرت الجموع الى يسوع نظرة قصيرة المدى لم تتخط حدود عالمنا الارضي فرأوه كاحد الانبياء السالفين يجول البلاد ويعلم ويعمل عجائب يوبخ السائرين في طريق الاعوجاج غير مدركين حقيقة مصدره الالهي فالتفت الى تلاميذه وسألهم من يقول الناس اني انا ابن الانسان؟ طلب الرأي العام بخصوصه كابن الانسان فقط لان العامة لا يرون الا ناسوته . اجابوه: البعض يقولون يوحنا المعمدان قام من الاموات واخرون انك ايليا او كاحد الانبياء والظاهر ان ليس احد يقول انه المسيح المنتظر فقال لهم :وانتم الذين دائماً برفقتي تستوعبون تعاليمي وترون اعمالي من تقولون اني انا؟ لم يكد هذا السؤال يطرق اذانهم حتى كان الله الاب اوحى الى عميدهم الجسور في الكلام وصاحب الغيرة الوقادة بطرس فاجاب: انت هو المسيح ابن الله الحي. شهد يوحنا المعمدان للمسيح انه حمل الله ولكن شهادة بطرس فاقت شهادة يوحنا بكثير. اجابه يسوع: طوبى لك يا سمعان على هذا الاقرار الجهوري (فهذا التطويب كان تهنئة له على ما ناله من كرم الاله الذي اعلن له بالهام روحي) فعلى اقرارك هذا وايمانك بذلك سأبني كنيستي على هذا الايمان الصخري وابواب الجحيم لن تقوى عليها فبنيت الكنيسة المسيحية في عصر الرسل على اساسها الصخري الثابت مدى الدهور وهو ايمانها بابن الله الحي فمهما قصفت رعود الاضطهاد وهبت رياح المقاومة على الكنيسة المسيحية لا تستطيع هدمها لان اساسها متين ثابت لا تصله يد بشرية وهو الرب يسوع ابن الله الحي ملك الملوك ورب الارباب الجالس في اعالي السموات . والان ينظر المسيح من اعالي سمواته الى شعبه المسيحي ويعيد السؤال نفسه على مسمع الكنيسة قائلا: من يقول الناس اني انا؟ ليس لانه غير عالم باقاويل الشعوب الغير المسيحية كلا بل ليمتحن شعبه ويوقظ ضمائرهم يسأل انتم المنتمين الي الذين امامكم وبين ايديكم الكتاب المقدس الموحى به من الله من تقولون اني انا؟ اذا تصفحنا تعاليم الكتاب المقدس بامعان دقيق يتضح الجواب لهذا السؤال. عندما خلق الله العالم واحضر كل شيء للانسان قال الان نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا بصورة الجمع وليس على صورتي كشبهي ويوحنا الرسول في بداءة انجيله يرفع الستار ليوضح الحقيقة بقوله: في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان والانبياء الاقدمون تنبأوا عن مجيء المسيح وعن عمله باوقات وظروف متنوعة والقاب متعددة وجميعها تمت بمجيئه . اتى بلعام ليلعن شعب اسرائيل بامر الملك بالاق ملك وثني ونبي وثني لكن الله القدير اوحى اليه فتنبأ قائلا: يبرز كوكب من يعقوب او ايضاحا لهذه النبوة نرى في الاصحاح الاخير من سفر الرؤيا عدد ١٦: انا يسوع...

انا اصل وذرية داود كوكب الصبح المنير. ظهر لمنوح وامرأته ملاك بشرهم بولادة ابن لهم وعندما سأله منوح عن اسمه قال: لماذا تسأل عن اسمي وهو عجيب قض١٣: ١٨ واشعيا النبي الانجيلي يوضح نبوته عن ولادة المسيح بقوله: لانه يولد لنا ولد ويدعى اسمه عجيبا مشيراً الخ اش٩: ٦ ثم يأخذ بسرد نبواته عن المسيح من عذراء واعماله والامه وموته. ثم عند وصولنا للعهد الجديد يأخذ اشراق نور ذلك الكوكب بالايضاح شيئاً فشيئاً عن المسيح من هو. فقبل ولادته ظهر ملاك الرب ليوسف مخبراً اياه بذلك المولود العجيب قائلا يا يوسف لا تخف ان تأخذ مريم امرأتك لان الذي حبل به فيها هو من الروح القدس فستلد ابنا وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم. وامه العذراء رنمت قائلة: تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي وبعد ولادة هذا المخلص وهو لم يزل طفلا اخذه سمعان الشيخ على ذراعيه في الهيكل وقال: الان تطلق عبدك يا سيد بسلام لان عيني قد ابصرتا خلاصك الذي اعددته قدام وجه جميع الشعوب. نظر يوحنا المعمدان الى يسوع اتيا اليه عن بعد فاشار نحوه بيده قائلا للجموع حوله: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم! وعند اعتماده من يوحنا انفتحت السموات ونزل الروح القدس بصورة حمامة استقرت عليه وصوت من السماء قائلا: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت له اسمعوا! وتكرر هذا الصوت ايضا عند التجلي على الجبل وبنا. على هذا الصوت شهد تلميذه يوحنا قائلا ان هذا هو ابن الله يو١: ٣٤ ونثنائيل ايضا اقر بايمانه قائلا يا معلم انت ابن الله وعند شروعه بعمل العجائب واخراج الشياطين من الانسان تكرر اعتراف الشياطين على مرأى ومسمع الجماهير المحتشدة قائلة: انك انت ابن الله (مر٣: ١١ ومر٥: ٧) عندما سمعه السامريون يتكلم عند البئر قالوا: هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم! وقائد المئة الذي رأى كل ما جرى عندما اسلم يسوع الروح على الصليب قال: حقاً كان هذا الانسان ابن الله! وفي تبشير الرسل وتعليمهم نراهم يشيرون الى المسيح انه هو مخلص العالم «وليس باحد غيره الخلاص لان ليس اسم اخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص وانه هو الشفيع والوسيط الوحيد بين الله والناس وانه به نحيا ونتحرك ونوجد وخلاصة القول انه هو الاول والاخر وهو الذي سيجلس على عرش القضاء ليدين العالمين وامامه ستقف كل الشعوب لتعطي حسابا وتأخذ المجازاة فهل يجوز بعد كل ما تقدم ذكره ان نضع ربنا ومخلصنا في مصاف البشر ونقول انه كان كاحد الانبياء الموتى (كما قال احد الشبان المسيحيين) غير مكترثين بخلاصه المجاني لنا وفدائه ايانا بسفك دمه على الصليب. أيحق لنا كمسيحيين ان نخجل باقرارنا عن المسيح من هو. ففيما نروم تثقيف عقول اولادنا في العلوم والفنون العصرية يجب علينا واهم واجب في البيت المسيحي ان

البقية على صفحة ١٣٦

الخادم العبد

تابع صفحة ١٢٦

قيمة النفس الخالدة

عندما نبذل الجهد لمعرفة قيمة النفس الخالدة نجد ان معرفة ذلك تفوق ادرا كنا . اننا لا نستطيع استعمال مبادئ وقوانين الحساب، تلك القوانين التي نستعملها في حل المسائل الارضية، لحل المسائل الروحية. نقدر ان نرتب قيمة الذهب والفضة والملبوس والاراضي والبيوت كلا بحسب قيمته الحالية وحسب احتياج الانسان اليه . لكن ليس هناك من يقدر ان يقول انه باستطاعته تقدير ثمن النفس وقد ورد في الكتاب المقدس «ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ او ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه؟» نعم ان قوانين الحساب لا تفيد شيئا في معرفة مقدار النفس وما علينا الا ان نقول انه هو وحده الذي بذل نفسه فدية عن كثيرين يستطيع ان يقدم جوابا على هذا السؤال .

ورد في كتاب الله « انكم افتديتم لا باشياء تفنى بفضة او ذهب بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح. » نعم نستطيع ان ندرك ثمن النفس الخالدة اذا استطعنا ان ندرك ثمن دم فادينا ومخلصنا يسوع المسيح.

مضى وقت كنا نسمع فيه عن الطمع البشري الخالي من الرحمة والذي كان يطلب فيه الانسان ثمنا لجسد عبد مسكين. واما الان فدعونا نتأمل في الثمن الذي تطلبه الرحمة التي لا نهاية لها من اجل فداء نفس العبد المسكين كما سنقرأ في الحديث

الواقعي الآني :

لم تمض ايام كثيرة على اجتماعي بتلميذي الجديد حتى غادرت الدار وذهبت لزيارته في بيت سيده . ادت بي الطريق فوق تل يطل على ما يحيط به من الاراضي وهو ذو منظر رائع جميل مكسو بالحشائش الخضراء التي تكون مراعي خصبة لقطعان الغنم وكنت ارى هنا وهناك قطيعا من الغنم بحراسة راعيه . وتقع بجوار التل ابرشية واسعة فيها نفوس سلمها الي الراعي العظيم لاقدم عنها حسابا يوم ظهوره العظيم . وكل ما كنت اتمني ان يجعلني الراعي الصالح اهلا للقيام بصدق وامانة بالوديعة التي سلمني اياها وكلما كنت اتقدم في السير كانت تطل على الاحراج والقرى والكنائس .وكنت اشاهد منظر البحر الجميل وفيه السفن الكثيرة المختلفة فاخذت اتأمل في مشاكل الممالك والامم وخطط رجال السياسة واهوال الحرب . فما اسعد اليوم الذي تتلاشى فيه الحروب من العالم « ولا تتعلم الامم الحرب فيما بعد. » وحتى حلول ذلك اليوم علينا ان نكون شكورين لاولئك الذين يعملون في السفن وجميع الذين يدافعون عنا لينقذونا من ايدي المهلك . وفيما انا اتطلع الى تلك السفن تذكرت كلمات صاحب المزمور «النازلون في البحر في السفن . العاملون اعمالا في المياه الكثيرة هم رأوا اعمال الرب وعجائبه في العمق ،امر فاهاج رياحا عاصفة فرفعت امواجه. يصعدون الى

السموات· يهبطون الى الاعماق. ذابت انفسهم بالشقاء · يتمايلون ويترنحون مثل السكران وكل حكمتهم ابتلعت فيصرخون الى الرب في ضيقهم ومن شدائدهم يخلصهم . يهدئ العاصفة فتسكن وتسكت امواجها . يفرحون لانهم هدأوا فيهديهم الى المرفأ الذي يريدونه . فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم.» مز ١١٧: ٢٣-٣١ وفيما انا مستمر في طريقي اقتربت من جرف ساحق فنزلت عن حصاني وربطته الى شجرة . ثم ذهبت أتأمل في هذا الجرف فرأيت في أسفله الامواج تتحطم على الصخور وتتلاشى في خرير هادئ . وكانت الطيور البحرية تطير ما بين اعلى الجرف واسفله وهكذا كان المنظر غاية في الروعة والجلال وموافقا كل الموافقة للعبادة والسجود. يظهر الخالق في اعماله ويدعو خليقته لتكرمه وتعبده . وهذه الدعوة تضاعف سرور المقدس لانه بها يحق له التمتع بخليقة الله والحصول على امتيازات النعمة . ورد في الكتاب المقدس «فان كل شيء لكم . ابولس ام ابولوس ام صفا ام العالم ام الحياة ام الموت ام الاشياء الحاضرة ام المستقبلة كل شيء لكم . واما انتم فللمسيح والمسيح لله» ١ كو٣: ٢١-٢٣

وعند اسفل الجرف ابصرت انسانا جالسا منفردا يطالع في كتاب واستطعت ان اعرف من لباسه ووجهه انه تلميذي الخادم العبد. فسررت بالفرصة التي اتيحت لي ان اكلمه على انفراد . فانحدرت في طريق ضيق وعر كونه البحريون والرعاة وهم في طريقهم الى شاطئ البحر . وكان العبد منهمكا في مطالعة الكتاب فلم ينتبه لي الا عندما اقتربت منه وناديت: ياوليم ! أأنت هو؟ فاجاب: نعم ياسيدي وانا مسرور جدا برؤيتك وكيف تمكن سيدي من الوصول الى هذا الخليج. لم اكن لاظن ان احدا هنا سوى الله واياي .

فقلت كنت قادما لازورك في بيت سيدك القبطان وقد اتيت هذه الطريق لامتع ناظري بجمال خليقة الله . وما هو الكتاب الذي في يدك ؟ اليس هو الكتاب المقدس ؟

نعم يا سيدي انه كتاب الله

يسرني ان اراك تقرأ في الكتاب المقدس وهذه شهادة جيدة وعمل صالح

نعم ان الله يعاملني معاملة صالحة مع اني لم اعمل شيئا صالحا تجاهه

وكيف ذلك ؟

اني لا اشكره كفاية ولا اصلي له كفاية ولا اذكره كفاية ولا افكر بمن يعطيني كل هذه العطايا الجيدة . يا سيدي: اخشى ان يكون قلبي رديئا جدا وكم اتمنى ان اكون مثلك

ان تكون مثلي يا وليم ؟ انك مثلي حقيقة لاني خاطئ اثيم وضعيف ومحكوم عليه بالموت لولا خلاص الله بنعمته ورحمته اذ انتشلني كشعلة من النار. لا فرق بيننا يا عزيزي . فقد ورد في الكتاب: «الجميع زاغوا وفسدوا معا ليس من يعمل صلاحا . ليس ولا واحد» (رو٣: ١٢)

لا لا يا سيدي لست مثلك ولا اظن ان

احدا له قلب شرير كقلبي.

نعم يا وليم. أؤكد الان ان شعورك كشعور اي انسان آخر رأى نجاسة الخطية وعرف مقدار الثمن الذي دفعه يسوع المسيح فدية لنا. اتعرف يا وليم الترنيمة التي مطلعها مامعناه: انا اول الخطاة لان يسوع مات من اجلي . . .

نعم يا سيدي. اني أومن ان يسوع مات من اجل العبد المسكين وماذا يفعل هذا العبد الشرير لو لم يمت يسوع من اجله ؟ نعم يسوع مات من اجل اول الخطاة وهذا ما يفرح قلبي

وماذا كنت تقرأ في الكتاب يا وليم ؟

كنت اقرأ ماذاقال ليسوع ذلك الانسان على خشبة الصليب وما اجابه يسوع وطلبته من يسوع : اذكرني يا رب . حقيقة انها موافقة لي انا العبد المسكين . وفي كل صباح اقول هذه الجملة . اذكرني يا رب انا العبد المسكين . وفي بعض الاحيان عندما اصلي ليلا ولا اعرف ما اقول فاني اقتبس الجملة ذاتها : اذكرني يا رب انا العبد المسكين .

تأكد يا وليم ان يسوع الذي غفر خطايا اللص على الصليب وقبله فانه يستجيب صلواتك ولا يطرحك خارجا لانه قال : من يقبل الي لا اخرجه خارجا .

نعم يا سيدي اني اومن بذلك غير ان الخطايا الكثيرة في قلبي تجعلني خائفا وحزينا ثم يا سيدي انظر كيف يلصق سمك البطلينوس بالصخور فهكذا تلصق الخطايا بقلبي

انك على صواب فيما تقول غير اني انصح لك ان تلصق بيسوع المسيح وتؤمن بموته وبره. والصق به كما يلصق البطلينوس بالصخر فلا تفصلك عن محبته لا الانواء ولا العواصف.

هذا ما ابتغيه يا سيدي

والان اخبرني يا وليم اليست الخطية التي تكلمت عنها حملا ثقيلا على قلبك . انك لا تحبها وتسر اذا تخلصت منها . أليس كذلك

نعم ولو كان بامكاني لوهبت العالم لقاء تخلصي منها

اذن اقبل الى الرب يسوع المسيح ياأخي لان دمه يطهرنا من كل خطية وقد بذل حياته فدية للخطاة . وأما احزاننا فحملها واوجاعنا فتحملها . وهو مجروح لاجل معاصينا ومسحوق لاجل اثامنا تأديب سلامنا عليه وبجبره شفينا والرب قد وضع عليه اثم جميعنا . اقبل الان الى يسوع مخلص الخطاة .

نعم اجابه الشاب الحزين وهو يذرف الدموع السخينة . اني اقبل اليه ولكن اقبالي بطيء جدا فياليتني اطير اليه . وما اشفق الرب يسوع علي حتى ارسلك لتخبر العبد المسكين بشارة الخلاص المفرحة .

ولكن ليست هي المرة الاولى التي تسمع فيها هذه الحقائق .

نعم يا سيدي صارت تعزية لنفسي منذ سمعت خادم الله يكرز في امريكا

البقية على صفحة ١٣٨

تشجيعات جديدة

ما زال الرب يدفعنا للمثابرة على القيام بهذه الخدمة الحيوية وشجعنا بطرق عديدة منها

١) تبرع الاخ فواد عقاد بان يكون وكيل المياه الحية في لبنان فنرجو مشتركينا اعتماده في كافة امور المجلة الروحية والادبية والمادية وعنوانه ص.ب. ٧٤٧ بيروت

٢) تبرع الاخ اسحق حنا زرو بجنيه لمجلة المياه الحية وان يكون وكيلها في رام الله فالمرجو اعتماده فيها ·

٣) حالما انقطع عنا ورود المقالات من حيفا وضع الرب على قلب أخت ان تقدم شهريا مقالة او مقالتين من افضل ما يجب ان ينشر لفائدة بلادنا المحبوبه·

٤) وعليه فانني متاكد ان حاجات المجلة كلها ستدبر على احسن مايكون وما خسرناه من بدلات الاشتراك في حيفا وعمان والرمله ومصر سيتعوض فالمجله هي مجلته هو الذي بدأها وهو الذي انشأها وهو الذي سيتفقدها لمجده الازلي.

اجتماعات الوطنيين

المرجو اعلامنا بوقت اجتماعكم لنورده في هذه القائمة

في القدس :

الاحد الساعة ٥ ب ظ دار باسيل الشبر الطالبيه

الثلاثا ٦ ب ظ دار توما باسوس جورة النسناس

„ ٨ ب ظ دار عيسى سحار كولونية اليونان

الاربعاء ٨ ب ظ ابو صالح ناصر شارع جوليان

الخميس ٧ ب ظ دار ابرهيم بستولي „ „

الجمعة ٥ ب ظ دار صموئيل مراد بر نعيس ماري

في رام الله :

يوم الاحد ٣ ب ظ دار خليل الزرو

يوم الخميس ٤ ب ظ نادي شبان رام الله

خطبة

جرت خطبة السيد جليل حنا الزرو على الانسة جيله سالم القاضي يوم ١٦ آب ١٩٤٢ في رام الله فنهنئهما

بقية من يقول الناس اني انا صفحة ١٣٢

نثقفهم في المبادي المسيحيه ونغذيهم منذ الصغر بمعرفة الرب يسوع مؤسسين تثقيفهم على كلمة الله اولا ثم العلوم العصرية ثانيا: كم يحزن روح القدس عندما يسمع الناشئة الحديثة المسيحية اليوم تضع المسيح في درجة البشر غير عالمين شيئا عن حقيقة مصدره الالهي واذا علموا يخجلون من الاقرار بذلك مراعاة للخواطر والرسول بولس يقول لا تحزنوا روح الله القدوس ويقول الله بفم اشعيا النبي بمن تشبهونني فأساويه يقول القدوس وايضا بمن تشبهون الله واي شبه تعادلون به (اش ٤٠ :١٨ و٢٥) هوذا دانيال ذلك الشاب الشريف ورفاقه الثلاثة فتيان الذين لم يخجلوا بمحبتهم وعبادتهم لله يرسمون امام الشبيبة المسيحية اجمل مثال للاقتداء بهم.

فريدة خوري

الاسفار المقدسة والروح القدس

ويبين الرسول بطرس هذا الموضوع بصراحة اكثر اذ يقول « الخلاص الذي فتش وبحث عنه الانبياء الذين تنبأوا عن النعمة التي لاجلكم باحثين اي وقت أو ما الوقت الذي كان يدل عليه روح المسيح الذي فيهم اذ سبق فشهد بالالام التي للمسيح والامجاد التي بعدها» ١ بط١: ١٠-١٢ وايضا « لانه لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس» ٢ بط١: ٢١

كيف يمكننا ان نعلم باكثر وضوح ان الروح القدس هو الذي كان يوحي للانبياء ما يكتبون ؟ والجواب على هذا السؤال هو: ان كتاباتهم كانت فوق مستوى ادراكهم الروحي وتعذر عليهم ان يفتشوا او يبحثوا في ما قد كتب . قبلهم

تدل اقتباسات بولس الرسول على انه كان يعتبر الوحي متضمنا كل ضرب من التعبير وانه لمن الصعب في اكثر الاحيان لا بل على جانب من الخطورة الفصل بين الفكر والكلمة وبين الروح والجسد . ففي قتل الجسد فقدان الروح كما انه من الصعب ايجاد حد بين الفكر والكلمة ولا سيما على اساس موضوع الاعلان . والخطر كل الخطر في الاقدام على محاولة ذلك لان الله يعلن نفسه في الجسد ولا يعلن نفسه في الروح كما قال مرتين لوثر المصلح الكبير « لم يقل المسيح عن روحه بل عن كلماته انها روح وحياة»

وليس المقصود بذلك تأليه الحرف كحرف لان الحرف بدون الروح يقتل . وكلمات الله ليست حروفا فقط بل انما هي روح وحياة .

واليك ما ورد في رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية عن كلمة « نسل» « واما المواعيد فقيلت في ابرهيم وفي نسله . لا يقول وفي الانسال كانه عن كثيرين بل كانه عن واحد وفي نسلك الذي هو المسيح » غلاطية٣: ١٦ فالجملة ترتكز على تغيير في كلمة واحده فلم يقل الانسال بل في نسلك الذي هو المسيح . والله الذي يسهر على العصافير حتى لا يسقط واحد منها الى الارض بدون معرفته أفلا يقدر ان يسهر على كل كلمة وردت في كتابه . وكشف الحقيقة عن عجائب كلمة الله واسفاره بواسطة البحث الدقيق انما يدل على سعة عقل القائمين به وليس على صغر عقولهم

لم يتخذ مار بولس برهانه من كلمات الاسفار المقدسة وحدها بل ايضا من صمتها عن بعض الامور وعدم ذكرها . فهو يعتبر عدم ذكر سلالة ملكي صادق امرا مهما جدا . فالقطعة الموسيقية تعبر عن فكر المؤلف بنوطها وعلامات وقفها او اماكن الصمت فيها . وهكذا تكون كل الامور الغير مذكورة في الكتاب المقدس سواء كانت ما تتعلق بالاسرار العظيمة كسقوط الملائكة في الخطية ام بسلالة ملكي صادق فهذه كلها تكون ليست نتيجة الصدفة او الجهل بالشيء بل حسب كلمة الروح الابدي الذي هو نفسه مؤلف الاسفار المقدسة .

واما الاعتراض على الرأي الصائب .ان الروح القدس هو مؤلف الاسفار المقدسة فهو قول بعضهم ان هذا الرأي لا يجعل العمل الذي قاموا به يتفق وشخصيتهم . غير انه مهما تكن من صعوبة في التوفيق بين هاتين الحقيقتين اي وحي الروح القدس وشخصية وحرية الكاتبين فان الحقيقتان ظاهرتان اكيدتان . فلكل من اسفار موسى ومزامير داود وامثال سليمان ورسائل مار بولس لكل منها ميزته الخاصة. ومن الواضح ان الروح لا يهدم شخصيــة الانسان فبيانهم الخصوصية واختبارهم وعقولهم كل هذه ليست حواجز بل وسائط لاظهار مشيئة الله وهذا ما يبعث فينا الغبطة والسرور ان نرى حكمة الله في تعليم الناس وما الاعتراض الا ناشئا عن جهل في معنى الشخصية الحقيقية. فالشر والخطية ليسا عنصري الشخصية الحقيقية والانسان الذي يتخلص منهما لا يفقد شخصيته بل بالعكس يجدها في ذلك بكمالها . وعندما يملأ الروح القدس قلوبنا بالمحبة والنور فانه يحررنا. والانسان الذي قبل روح الله في قلبه لا يكون في حالة غير عادية بل طبقا لرأي الله وقصده كما يريده في حالته الطبيعية. وهكذا علمنا الكتاب المقدس ان اولاد الله وحدهم هم الذين يملكون شخصية في اسمى معانيها واكملها . فان المسيح يدعو كلا من اولاده باسمه ولكل منهم اسم خاص الذي هو سر بينه وبين الرب رؤ٢:١٧ فهل من فكرة عن معنى الشخصيــة اجمل وافضل من هذه ؟

بقية الخادم العبد عن صفحة ١٣٥

والان ارجوك يا وليم بعد ان فتح الله عينيك لتعرف رحمته وجودته وهو الذي بذل ابنه الحبيب يسوع المسيح ليموت من اجلك ارجوك ان تجتهد لتحفظ وصاياه بقوة الروح القدس . وعسى ان يكون سلوكك جيداً مع سيدك وسيدتك ومع زملائك لان من يكون مسيحيا في قلبه يجب ان يكون ايضا مسيحيا في سيرته وحياته . وكما قال الرسول : الذي يؤمن بالمسيح سيظهر ايمانه باعماله . اليست هي الحقيقة بعينها يا وليم ؟

نعم ياسيد اريد ان افعل حسب قولك وان اكون امينا في كل شيء . احزن كثيراً يا سيدي عندما اتذكر عدم اماتني قبل ان عرفت المسيح . اريد ان اخدم سيدي بامانة سواء أرآني ام لم يرني لان الله يراني في كل حــين . لا يمكــن ان احب الله ان لم اعمل ما يأمرني به. اني احب زملائي مع انهم لا يحبونني واطلب من الله ان يباركهم. وعندما يسخرون ويستهزئون بي افكر فيما يفعل يسوع المسيح لو كان مكاني انا العبد المسكين : انه لا يشتم ولا يجيب بكلمة قاسية بل يبقى صامتا ويصلي الى الله ان يغفر لهم خطاياهم. وهكذا افعل انا يتبع

زفاف ميمون

جرى اكليل الدكتور ا.س. عمارة على الانسة نصرة معروف يوم ١٤ آب ١٩٤٢ في الكنيسة الانجيلية برام الله فنهنئهما

الدروس الاولى عن القراءة

من رسائل الكنيسة الناصري

١-طبيعة الخطية

تابع صفحة ١٢٦

٨) الى اي مدى يحسب الانسان مجرما باعمال الخطيئة في حياته ؟

انه عليه كل تبعة اعمال الخطيئة هذه ويلزم من ذلك أنه مجرم بما يخطئه وذلك يجعله تحت طائلة العقاب

٩) هل من وسيلة يحرر بها نفسه من طبيعة وجرم الخطيئة ؟

ان الانسان عاجز عن ان يحرر نفسه فلا يمكنه ان يطهر طبيعته من خطيتها ولا ان يكفر عن اعمال الخطية التي ارتكبها ولا ان ينجي نفسه من عقاب كسر الشريعة « باعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر امامه » . . . « الانسان يتبرر بالايمان بدون اعمال الناموس » (رو ٣: ٢٠و٢٨)

١٠) هل اعدت وسيلة ما بها يصفح عن خطايا الانسان ويطهر من الطبيعة الخاطئة ؟

نعم قد اعدت وهى ذبيحة وموت ربنا يسوع المسيح. وانه لامر واضح ان الانسان عاجز عن تخليص نفسه ويجب عليه ان يلتمس مصدراً اسمى للخلاص. وبما ان الخطيئة خطيئتان اي الخطيئة الكائنة في طبيعة الانسان والتعديات او اعمال الخطيئة يلزمنا والحالة هذه مخلص قادر ليس على مغفرة هذه التعديات فقط بل على تطهير الطبيعة من الخطيئة الموروثة ايضا. ومخلص كهذا انما هو يسوع

١١) هل طبيعة الخطيئة هذه بحسب مبدئها قابلة الازدياد؟

نعم هي كذلك. « الانسان العتيق بحسب شهوات الغرور » (افسس ٤: ٢٢) « والخطيئة (اي طبيعة الخطيئة) منهئة لى موتا » (رو ٧: ١٣) فكلما اكثر الانسان من الخطيئة صار اكثر خطأ ودنسا

١٢) الا يمكن صد تيار طبيعة الخطيئة هذه وهي تسير في اعمالها ؟

نعم يمكن ذلك فبواسطة حسن التربية والتهذيب والتأديب يستطيع الانسان ان يصد تيار هذه الطبيعة الخاطئة فلا يرتكب منها ما سمج وسفل. غير ان مبدأ الخطيئة هذا يظل نشيطا في طبيعة الانسان فيظهر في ايثار النفس (الانانية) والعجب والكبرياء وفي ما شاكل من صفات النفس الذميمة. ويظهر ذلك عند جميع الناس بصورة من صور الخطيئة وفساد الاخلاق

١٣) اذا كان يمكننا حصر طبيعة الخطيئة هذه وصدها عن اجراآتها الا يمكن للفرد ان ينزع هذه الطبيعة بواسطة تأديب امضى وتربية ادق؟ او الا يمكنه اصلاح ميله للشر بواسطة مناهج التحسين ؟

كلا ان طبيعة الخطيئة هذه لا تخضع لمثل هذه المؤثرات فانها في جوهرها بلا ناموس اي ليست خاضعة شرعا للقانون . « اهتمام الجسد (اي الطبيعة الخاطئة) هو عداوة لله » « اذ ليس هو خاضعا لناموس الله لانه ايضا لا يستطيع » (رو ٨: ٧)

١٤) ما هو عقاب الخطيئة ؟

ان عقاب الخطية الموت. « النفس التي تخطئ هى تموت (حز ١٨: ٢٠) « من اجل ذلك كانما بانسان واحد دخلت الخطيئة الى العالم وبالخطيئة الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذا خطأ الجميع » (رو ٥: ١٢)

٢ـ اعداد الفداء

١. ما هى الغاية التي كانت من مجيء المسيح الى هذا العالم ؟

ان غاية مجيئه كانت فداء الانسان من الخطية . «تدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم» (مت١ :٢١) هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم» (يو١ :٢٩)

٢. ما هى الغاية التي كانت من موته ؟

ان غاية موته كانت اعداد كفارة عن الخطية «ونحن بعد خطأة مات المسيح لاجلنا» (رو٥ :٨) «الذي بذل نفسه لاجلنا لكي يفدينا من كل اثم ويطهر لنفسه شعبا خاصا غيورا في اعمال حسنة» (تى٣ :١٤)

٣. هل كانت ذبيحة المسيح في موته كافية كل الكفاية لايفاء دين الخطية ؟

نعم كانت كافية . «لكي يذوق بنعمة الله الموت لاجل كل واحد» (عب٢ .٩) المسيح يسوع الذى قدمه الله كفارة بالايمان بدمه لاظهار بره من اجل الخطايا السالفة . . . لكى يكون بارا ويبرر من هو من الايمان بيسوع» (رو٣ :٢٤ـ٢٦)

٤. هل اعدت الكفارة اعدادا وافيا وافرا لمغفرة الخطايا

نعم اعدت الكفارة اعدادا وافيا وافرا «هذا هو دمي . . . الذي يسفك . . . لمغفرة الخطايا» (متى٢٦ :٢٨) الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا» (افسس١ :٧) ونحن متبررون الان بدمه » (رو٥ :٩)

٥. هل اعد كذلك مايطهر طبيعة الانسان من الخطية ؟

نعم فان الكفارة قد اعدت للامرين فهي تتناول طبيعة الخطية المتناة «كذلك يسوع ايضا لكي يقدس الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب» (عب١٣ :١٢) «نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة» (عب١٠ :١٠ «دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية» (ايو١ :٧)

٦. هل يوجد مصدر آخر للخلاص ينال به الانسان الخلاص من الخطية؟

كلا لا يوجد مصدر اخر «ليس اسم آخر قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص» (اع٤ :١٢

٣ـ اولاد الله

١. كيف يمكن للخاطئ ان يصير ابنا لله؟

بغفرة خطاياه وبالولادة الثانية . «ينبغي ان تولدوا من فوق» (يو٣ :٧)

٢. ماذا يجب على الخاطي ان يفعل لينال غفران خطاياه ؟

عليه ان يعترف بخطاياه ويهجرها ويرجع بكل قلبه الى الله «ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا» (ايو١ :٩) «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا» (اع٢ :٣٨)

٣. هل هذا الغفران الكائن بواسطة التوبة والايمان بالمسيح يجعل الانسان ان يكون ابنا لله؟

نعم يجعله . فان الايمان بالمسيح للخلاص هو قبوله اياه مخلصا وهو الولادة الثانية . «اما الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا ان يصيروا اولاد الله اي المؤمنون باسمه . الذين ولدوا . . . من الله» (يو١ :١٢ـ١٣)

٤. هل يجب على من اهتدى وصار ابنا لله ان يشهد لاختباره النعمة ؟

نعم يجب عليه «لان القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص» رو١٠ :١٠

٥. ماهى نسبة الفرد المغفورة له خطاياه الى الله؟

انه يصير مبررا ولذا يكون له سلام مع الله «فاذ قد تبررنا بالايمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح» رو ٥ :١

يتبع

حنه الارلندية

تابع صفحة ١١٣

لم تتقدم حنه في حياتها الروحية في ذلك الوقت واصبحت فاترة في حضور الاجتماعات ثم بعد خمس سنين توفيت السيدة مسز «ريد» فعهد الى حنه بتدبير البيت وبالعناية بالاولاد ومع ان حنه كانت تعترف انها مؤمنة لو شاهدها احد في احدى ثورات غيظها لشك في صحة ذلك وكان يضيق خلقها من الاولاد ومن الدكتور «ريد» ايضا نفسه حتى انها مرة اذ استشاطت غضبا رمته بخشبة بكل قوتها الا انها لم تصبه لحسن الحظ . ومع كل ذلك لم تكف حنه عن بذل الجهد لعمل كل ما هو صالح في عيني الرب الا انها كانت تصف حالتها في ذلك الوقت كحالة مخيفة للغاية وكانت تتغالب في حياتها اوقات السقوط في الخطية ثم التوبة ولم تعلم شيئا عن سر راحة القلب الدائمة. غير ان يد الروح القدس كانت تقودها وسط مجهوداتها الى اختبار اسمى حيث اصبحت ممتعة ببركات اعظم في نفسها وحياتها مثمرة في خدمة انفس الاخرين ايضا

بين المؤمنين بالمسيح المولودين من فوق صنفان الصنف الاول هم الذين ليس فيهم اختبار التمتع الدائم ببهجة الافراح الروحية في المسيح لانهم عائشون تحت سحابة الهم والغم اكثر من اللازم ومع انهم يظهرون تغييراً عظيما عن حياتهم السالفة باذلين الجهد ليعملوا الصلاح شاهدين لغفران الخطايا معترفين حالا عند السقوط هم مضطرون الى الاقرار بالعجز كثيرا ما امام التجربة والسقوط في الزلل احيانا كثيرة اما الصف الثاني فهم الذين كل حياتهم جذابة تتصف بالنصرة المبهجة الدائمة ولهم شركة سماوية لا تنقطع بل تسبب السلام والفرح بتأثيرها المقدس فارادة هؤلاء مسلمة والحياة مكرسة لله ويظهر الله رضاه عنهم بختم الروح القدس الذي يملاهم اما حنه فحتى هذا الوقت لم تزل في الصنف الاول ومع انها نشأت بين المتودستين لم تدرك بعد تعليم «جون وسلي» بخصوص التقديس بل كانت حدة طبعها الجامحة هي الخطية التي غلبتها دائما وكانت تبكي وتعترف وتجاهد ضدها الا ان كل ذلك كان يتكرر مرارا عديدة اذ تقع في نزعة الغضب المخجل من وقت الى آخر ولكنها نالت النجاة والنصرة بالاخير وجرى ذلك حين بات في منزل الدكتور ريد شاب قاد العبادة العائلية قبل النوم قارئا المزمور الرابع والثلاثون واثر في فكر حنه العدد السادس عشر « وجه الرب ضد عاملي الشر ليقطع من الارض ذكرهم فطلبت الى الشاب ان يعلم محل الاية في الكتاب المقدس ثم اخذته الى غرفتها حيث ركعت وسألت الرب القوة لقراءة الاية ومع ان حنه حتى هذا الوقت لم تقدر على قراءة كلمة او تمييز الأحرف الهجائية الا مرة عند تجديدها كما مر ذكره تمكنت من هذا الوقت ليس من قراءة الاية فحسب بل كل الكتاب المقدس ايضا

وبصورة بسيطة ذلك مع كونها لم تقدر ان تقرأ اي كتاب اخر او جريدة. فسألت الرب وهي راكعة على ركبتيها «ما هو الشر» فكان الجواب «الغضب السخط الخبث» الخ ثم كانت تبكي طيلة الليل كلما كشف لها حالتها الداخلية الاثيمة فصرخت نحو الصباح من يأسها «يارب متى اعلم اني قد نلت النجاة فكان الجواب « ان يعقوب صارع حتى انتصر » فسألت وما يعني الانتصار وكان الجواب «ان تحصلي على كل ما اتيت من اجله وكل ما تحتاجين اليه » . ثم سألت ايضا «ماذا يعمل ذلك لي حين احصل عليه» وكان الجواب انه سيمكنك من ان تخرجي كل حين وتصلي بلا انقطاع وتشكري في كل شيء وستعيشين فوق هموم هذا العالم والامور التي تزعجك. الا ان افكار من مصدر اخر اي من الشيطان خطرت على بالها وكانت تتذكر الظروف التي كانت تثير حدتها سابقا واذا بالوسوسة « نعم انتظري حتى تكونين مشغولة في شطف الارض ويدخل الاولاد باوساخ ارجلهم ثم ترين » انما ازدادت اقتناعا ان مثل هذه الثورات الصادرة من الطبيعة الجسدية غير مرضية لله وانه لا بد من نجاة منها واذ ابتلج الصباح وابتدأ الاولاد يستيقظون كانت تريد الهرب الى حيث تستطيع . اطالة الانتظار امام الله فقالت »اموت ولكني ساحصل عليه» ثم نهضت ونزلت الى غرفة الجلوس وهي متصورة انها تسمع خصمها ابليس يتبعها وهناك وجدت الشاب الذي بلغت كلماته اعماق قلبها فسألها ذاك عما كانت تطلب بصراخها طيلة الليل فاجابت «اني اريد ان اتقدس بالتمام جسداً نفساً وروحاً » وكان جوابه « يا حنه كيف تبررت فردت عليه : بمجرد الايمان بما قاله الله» فقال ذاك: «فاذاً تأتي النصرة التامة في ذات الصورة » عند ذاك عادت حنه الى الصلاة وطالبت الرب بالوعد : « اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم » فصرخت : «يارب اني كنت قارعة الليل كله افتح لي افتح لي» ولا ريب ان صلاتها استجيبت آنذاك فخيل لها مدة ساعتين انها داخلة السماء فايقظت العائلة هذه المرة اصوات الهتاف عوضاً عن الانين والتنهد . وقالت ان الطبيعة بدت لها مكتسية بالوان جديدة والاشجار كانها تصفق بالايادي تسبح الله فصرخت من قلب فياض «ايها الاب الم تقصد ان الانسان يسعك اكثر من هذه» ففي الحال ابتدأت تذيع الخبر في كل مكان فذهبت الى رئيس صفها (لاجتماعات الصفوف اهمية كبيرة في ترتيب المذهب المتودستي ان تقسم الكنيسة المتودستية الى صفوف يترأس كل صف منها شخص خبير في الحياة الروحية ويعقد اجتماع الصف لتبادل الشهادات والاختبارات بما فيها من نصرة وخيبة او فرح وحزن وينصح رئيس الصف كل فرد حسب الحاجة اي عند المتودستيين القدماء) فاعلمته بما وجدت حديثاً من فرح في الرب فاوصاها الرئيس ان تفرح في كل حين وتصلي بلا انقطاع

للمحافظة على اختبارها الجديد فادخل القول شيئاً من الارتياب في نفسها اذ تفكرت في امكانية تقديم الصلاة بلا انقطاع في اثناء مشاغل الحياة والفكر الا انها ما لبثت ان استراحت لاية من الكتاب خطرت على بالها وهي «غير متكاسلين في الاجتهاد (في الترجمة الانكليزية المعروفة لدى حنه غير متكاسلين في الشغل) حارين في الروح عابدين الرب» رو ١٢: ١١. لشدة فرحها لم تستطع تناول الطعام وبقيت دون اكل ثمانية ايام ومع ان اصدقاءها حاولوا اقناعها بان تفطر وتخرج لتأدية شهادتها مرت مدة قبل ان شعرت انها تقدر ان تعود الى ممارسة اشغالها العادية وفي خلال سبع سنين ونصف بعد هذا ظهر منها انها ساكنة في السماويات وفي اول يقظتها صباحا كان فمها ممتلئ تسابيح وتصفق يداها مع فرط فرحها فمن البديهي انه لم يصعب عليها الاستمرار في حياة النصرة لبهجة اختبارها الروحي الا انه ذات صبح استيقظت وشفتاها صامتتان على خلاف العادة حيث فيض فرحها كان يجعل التسبيح يتدفق منها حال يقظتها كل صباح فهاجتها التجربة انها قد فقدت البركة الا انها عادت فنامت وحلمت انها تتحدث الى سيدة لها اختبار نظير اختبارها وكانت حنه في الحلم تحثها على السير بالايمان ذاكرة الاية «اما البار فبالايمان يحيا» قائلة انه عليها ان تتكل على الله واذ استيقظت مرة اخرى وجهت العظة الى نفسها فكانت النتيجة انها نالت السلام التام بالايمان

بعد ان فرغ يعقوب من مصارعة الملاك طيلة الليل وكسر الله ثقته الجسدية جاعلا اياها كالحاجز في نفسه لم يتمكن من شيء سوى التمسك بالله والتماس البركة منه فاطلق الرب عليه اسما جديدا وصفا للحياة الجديدة التي دخل فيها آنذاك . فلا عجب اذن ان اطلق على الاخت التي هي موضوع هذه السيرة اسما جديدا ولا يعرف الزمان الذي مر على الحادث المجيد المار ذكره قبل ان لصق بها اسمها الجديد الا اننا نعرف انه وجه اليها اولا على سبيل الازدراء اذ كان بعض الصبيان يكتبون على باب بيتها بالطبشور «هنا ساكنة القديسة حنه ادخل وصل كلمة». رويداً رويداً لصق بها هذا اللقب حتى ابتدأ اصدقاؤها يلقبونها به وعندما عجزت عن منعه ذهبت ببساطة الى مخدعها وصرخت: «ايها الاب انهم يلقبونني القديسة قدسني حتى لا يكون الاولاد كاذبين» فدرج هذا الاسم الجديد حتى ان اكثر اصحابها في جميع الهيئات المسيحية لم يعرفوا اسمها الحقيقي (حنه برستن) ولم ينفخ هذا اللقب رأس الاخت حنه بل الهمها عزما ثابتا على اتمام الوصية الالهية القائلة «كونوا قديسين لاني انا قدوس» فتغير كل مجرى حياتها واينما ذهبت كانت شاهدة امينة لله وبركة لكل معارفها

انتقلت هذه الفقيرة الجاهلة من حياة التنازع الروحي والانكسار الكثير الى حياة القوة والبركة وظهرت هذه القوة ليس في سلوكها

فحسب بل في شركتها مع الله وصلواتها ايضا وذاع خبر ذلك حتى صار المؤمنون الضعفاء يستشيرونها ويلتمسون منها صلواتها لانه صار واضحا انها قد اصبحت قادرة ان تسأل وتأخذ من الله وهي تحدث بفضل عناية الله الخاصة. وتروى عنها حوادث عدة تؤيد قوتها في الصلاة مع بساطة ايمانها . وها بعض هذه الحوادث .

وقعت حنه مرة وقعة شديدة اقعدتها عن المشي سنة كاملة وفي اثناء قعودها الرغم تعلمت دروسا ثمينة من الاب السماوي. ولضعفها امرها الطبيب ان تأكل بيضا طازجا وحليباء ناسيا ان ذلك من المحال اذ كان الوقت فصل الشتاء ولم توجد بيضة في تلك القرية السكندية الا ان حنه وضعت الامر امام الرب لعلمها انه لا شيء غير مستطاع لدى الرب ولا شيء صغير عن عنايته الابوية . فكانت جالسة ذات يوم واذا بدجاجة دخلت البيت فشعرت حنه ان اباها السماوي كان عاملا لاستجابة صلاتها انما سألت الرب ان لا يسمح للدجاجة ان تنق لئلا تسمع بنات الدكتور «ريد» وتغدو حنه اضحوكة الاولاد كامرأة اخرى في القرية كانت تربي الدجاج داخل بيتها فعليه اتمت الدجاجة مأموريتها بسكوت وباضت في صندوق ثم خرجت بعد ان فتحت لها حنه الباب . فعادت الدجاجة ودخلت البيت كل يوم بائضة وخارجة دون صوت وذلك لمدة ثلاثة اسابيع وفي آخر هذه المدة قال الدكتور ذات صباح ان حنه لا تعود تحتاج الى الحليب والبيض ثم صادف ان دخلت احدى البنات والدجاجة التي كانت تجري مأموريتها اليومية نقت خوفا فزجرتها البنت من البيت قائلة ولماذا يا حنه هل عندك دجاج مثل (فلانه) اما الدجاجة فلم تعد الى البيت بعد ذلك ومرت مدة طويلة وكانت حنه مترددة في امر التكلم عن هذا الحادث الا ان الرب وبخها على سكوتها قائلا لها «كنت اعولك حقيقة كما كنت اعول ايليا بواسطة الغربان ومع ذلك تخجلين من الاخبار عنه».

بعد هذا الاختبار كانت حنه غائبة عن بيتها في زيارة بعض اصدقائها وتجاسرت على اخبارهم عن تدبير الرب لها خلال مرضها (عانية حادث البيض) ولكن سيدة البيت اعربت عن عدم تصديقها للامر فاجابت حنه بهدو «لا بأس فان ابي السماوي سيجعلك تصدقين قبل ان اذهب» وهذا ما جرى فلم يكن لدى حنه دراهم للسفر بالعودة الى بيتها فسألت اباها السماوي ذات يوم عن مبلغ الدراهم اللازمة لسفرها وايابها ومما يجدر بالذكر ان حنه كانت تعرف صوت الرب وتكلمه ببساطة من يحدث صديقا له ثم تسمع جوابه بوضوح وفي ذات البرهة فتحت السيدة ربة البيت الباب فقالت حنه: «آه ادخلي حتى ارى هل تقدرين ان تحسبي مثل ابي؟» فدخلت تلك وحسبت مسافة السفر ومبلغ الاجرة اللازمة له وكان ذات المبلغ الذي اعلن لحنه من قبل الرب . ثم قالت السيدة :

البقية في العدد القادم